

ازمة الدولار 3

هل كتب علينا ان نعيش الازمه عاما بعد عام؟ وهل سنشهد اختفاء الدولار ام اليورو؟

الحقيقة الغريبه ان الدولار والداو جونز وصلا فى نفس اللحظة الى مكانين عكس بعضهما تماما ففى الوقت الذى وصل اليورو دولار 1.3855 وهو السعر الاعلى تاريخيا وقد سجل عام 2007 ونحن نتأبط شرا بالدولار واعوانه ، فقد ارتفع الداو جونز (مؤشر يقيس اداء اكبر 30 شركة فى السوق الاميركى الصناعى والعالم) مسجلا رقم تاريخى جديد مخترقا حاجز ال 13400 نقطه !!! وهو امر يحير حتى العاقل المتدبر والمتعقل بشكل يصبح معه العقل نقمه والفرجه رحمه.

فسعر الفانده يرتفع والتضخم ينطلق والبتترول والمعادن فى السماء وهى ابجديات سقوط الاسواق الماليه وخصوصا الاسهم والسندات وبدلا من ذلك تشق عنان السماء وتسقط مكانها الدولار فلم يفيدته او يشفع له سعر الفانده المتزايد او حرص الاخوة على دعمه كلما حفر حفرة جديده فى الارض واصبح من المألوف ان نرى كل طلعة شمس خسوف الدولار بعد ان انتهت مرحلة الكسوف واصبح السقوط اليومى امام كل العملات هواية وغاية حتى خشينا ان نستيقظ ذات صباح ونجده قد اصبح فى متحف الاثار.

ونحن امام معضلة ولو غارتيم من الانواع التى لا يمكن ان تجد لها حلا فى الوضع الحالى للأسواق الماليه (الاسهم والسندات خصوصا) والدولار كان يجب على الداو ان يغطس فى المحيط الى جوار طائرة "البلعوطى المنتحر!!!"، وبدلا من ذلك اقلعت طائرته من اعماق البحار وكيف لا ونصف الارتفاع او جله سببه اموالا مقترضة من الجيران باليورو ايام زمان لما كان القنطار منه بدولار وفجأة اصبح الواحد يزن بدلا من الدولار دولار ودولار والباقي من اخر صيحات العالم الجديد والمعروف بسم الكارى ترايد الذى جعل من الفرنك والين فى القاع والاسترالى والكيوى فى السماء وجعل الباوند سيد العملات والاسواق صحيح يعز من يشاء ويذل من يشاء.

ومع هذا الانهيار يقف العالم كله يتفرج بحجة ان الدولار لم يفقد خلال عام اكثر من 6% وهو رقم لا يستحق الفرع او الجزع الا من حمار وان مؤشرهم السرى لقياس اداء الدولار (الدولار اندكس الاصلى والذى يقيس 26 عمله وليس الوهمى الحالى) مازال اعلى على الاقل بـ **25%** من اسعار تحرير الدولار من الارتباط بالذهب فى عام 1972 يعنى بالعربى ممكن كمان نوصل الى دولار ودولار ولن ينزعج ايضا الا الحمار.

ولأن المصائب لا تأتي فرادى فقد اكتملت بأزمه جديده تسمى **sup prime rate** وهى من النوع الذى يجعلك تحمد الله على انك لا تعرف ايا من الكلمات الثلاث تعالى معى اقدمك للجميع لترى كيف يعمل هذا الخليط السحري فى الاسواق وماذا سيفعل بنا وبهم والاسواق الماليه بشكل عام.

الكارى تريد او carry trade

هى عملية اقتراض بعملة ذات فائده ضعيفة مثل الين والفرنك فكلاهما الفائده عليه اقل من 2% ثم بيع هذه العملة فى السوق وشراء عملة اخرى يكون الفائده عليها اكبر مثل الباوند والكيوى والاسترالى والدولار وجميعهم لديه سعر فائده يعادل ضعفين او ثلاث اضعاف ما على الين والفرنك السويسرى مما ادى الر ربح مرتين

الربح الاولى فى الفرق بين الفائدتين وهذا واضح

الربح الثانى وهو الاخطر يربح نتيجة بيعه الين وشراء الباوند مثلا مما يؤدى الى اختلالات رهيبه فى السعر وحركات غير مبررة وموجات سونامى ومأسى ليس لها اخر فعند مقارنه الاقتصاد اليابانى مع الاقتصاد الانجليزى نحتاج 500 سنه على الاقل كى يصل الانجليز عند اليابان اليوم اذا وصلوا فكيف يكون حال اليابان بعد 500 سنه؟؟

اذن الكارى تريد عمليه غيبه غير مبررة واضرارها كبيره والربح من وراها جيد لكن الخسائر منها مرعبة انها كالخمر لها فوائد محدوده لكن الضرر فيها اكبر كما اخبرنا الرحمن سبحانه وتعالى.

ازمة الرهن العقارى sup prime rate

فى امريكا واوروبا بشكل عام نظام الاقتراض لشراء منزل او ما يعرف بسم الرهن العقارى وهوان تشتري منزل خلال 30 سنه بفائده ثابتة صغيره على ان تدفع فقط 20% من القيمة وتقسط الباقي، لكن هناك اشخاص لا تنطبق عليهم الشروط فمثل هؤلاء يقترضون بسعر فائده متغير واعلى المشكله انهم غير مؤهلين اصلا للحصول على قروض وبالتالي اقراضهم بفائده عاليه غير مفيد فهم فى الاصل عاجزون عن دفع القسط فما بالك بالفوائد وفوائد الفوائد من اين لهم اذن لماذا اقراضهم اصلا وهم على هذه الحالة؟

السبب بسيط انه نفس السبب الذى يجعل شركة التأمين تقوم بدفع وثيقة التأمين عند وقوع حادث على سيارة قيمتها مثلا 50 الف دولار رغم ان القسط لا يزيد عن 1000 دولار سنويا او حتى 5000 دولار فالبنوك تقوم باستثمار الدفعات المقدمه من المقترض وهى 30% مثلا من المبلغ وتقوم باستثماره على امل ان يتضاعف 3 مرات خلال سنه وبالتالي حتى لو الحبيب لم يدفع الا هذه الدفعة فقط نكون حصلنا على ماله وبيته ويمكن بعد المدام، ولو خسرنا نسدد من اموال الاخرين وهنا خطورة الفكرة فالبنوك ستغامر بأموالها مع عميل شبه معدم وسوق العقار ضعيف والخطر على ولا بد من عائد غير عادى والحل الوحيد ان تلعب الكارى تريد وتشتري الداو وكل المؤشرات والاسهم بشكل عام، هاتحن قد وصلنا الى مربط الفرس واصبحت العملات والمعادن والاسهم والسندات كلها مرتبطة بشكل غبى وادى تأثير ممكن يدمر الجميع وخصوصا الاسواق الهشه مثل اسواق الاسهم والعقارات وهى اسواق كانت قويه وتلعب دور كبير فى استقرار الاسواق الماليه تحولت الان الى برميل بارود سينفجر ان عاجلا او اجلا.

بلغت الرهون العقارية المشكوك فيها 40% من اجمالى مبيعات المنازل العام الماضى مما يوضح حجم المشكله لدرجة ان ثانى اكبر مؤسسة عقارية فى امريكا New Century Financial Corp تخضع الان الى التحقيقات الفيدراليه بعد ان اوشكت على الغرق او غرقت فعلا مما يعنى ان شروط الاقراض سيتم تشديدها وسيزيد الامر سوء وسيصبح سوق العقار فى اردى حالته ومعرض للانهيال وهناك أكثر من 2.5 مليون شخص على وشك فقد منازلهم!!.

Top 10 subprime delinquency markets

These are places with the highest percentage of subprime loans 60 days or more late.

Metro area	State	% of delinquent subprime loans
Cleveland	OH	24.9%
Detroit	MI	24.6%
Jackson	MS	22.7%
Jackson	MI	22.0%
Youngstown	OH	21.8%

Flint	MI	20.7%
South Bend	IN	20.3%
New Orleans	LA	20.1%
Kankakee	IL	20.1%
Akron	OH	19.7%

فى نظره سريعه على سوق العقار نجد ان الرهون العقاريه والتي تعرف بسم 2/28 او 3/27 اى سنتين او ثلاث راحة وبعدها ما يشوف الراحة تستحق كلها فى 2007 اى هذا العام بدون الاقساط المخفضه وبحسبة سريعه نجد ان منزل بقيمة 200 الف كان يسدد 1200 دولار شهريا سيدفع حوالى 1750 دولار اى زياده تعادل 40% تقريبا وستزيد مع الوقت واذا تخلف عن الدفع سيرتفع الرقم الى اكثر من الضعف شهريا والمصيبة الاكبر ان المنطقة التى يسكنها سينخفض قيمة العقارات فيها بسبب المشاكل القاتونيه يعنى مشكله للجميع المقرض والمقترض ومادام وصلنا الان الى ان التأخير فى الاقساط زاد عن 90 يوم ممكن تتخيل حجم المشكله بعد 6 شهور من الان.

كيف سيكون التأثير على الاسواق اذا تعقدت الامور وهو امر شبه مؤكد:

عند وقوع الازمه لابد من التخلص من الاسهم والسندات بسرعه لماذا؟ لسبب بسيط ان الأموال المقرضة سابقا انتهت فى هذه الاسواق بشكل او اخر فلايد من استرداد ولو راس المال وهذا يفسر اسباب انهيار كل اسواق الاسهم فى العالم بما فى ذلك العربيه فى وقت واحد متزامن، ولكن الذى سيحرق فى هذه اللعبة هم الصغار، فالكبار سيقومون لاحقا بشراء الاسهم ذات القيمة الحقيقيه بأسعار لم يكن يتوقعوا حتى فى الحلم امكانية الحصول عليها اما الشركات الوهميه مثل "بيشه" تنتحر وهو الدرس الذى يجب ان تتعلمه ان تشتري قيمة حقيقيه وليس مضاربه او على الاقل لا تضارب الا بالجزء الاصغر على الشركات الوهميه اما العملات من امثال الين والفرنك سترتفع قيمتها الى السماء لماذا؟ لأنها عملات تم اقتراضها من قبل وبيعها والان لابد من استردادها اى ان الين والفرنك تحديدا سيحلقون فى السما ضد كل العملات اى اى الين سيتهجه الى 100 ين على الاقل والفرنك الى 1.10 دولار طبعا اما على باقى العملات يمكن توقع الاسعار، المجنون او الباوندين سيصل الى 166 اليورو ين لقل حده الى

100 وهكذا يعنى ببساطة ان سياستك العامه ان تشتري العملات ذات الفائدة الاقل لأن ذلك دليل قوة وليس العكس.

ان الارتباط الكبير بين مؤشرات سوق الاسهم الامريكى على وجه الخصوص والين اليابانى تحديدا والذي اصبح يعادل 100% تقريبا وهو ارتباط وتزامن مرعب يوضح ان الداو ومعها باقى المؤشرات سيهبطون بحده على الرغم من محاولة ابطأ الهبوط او تخفيفه بقطع شديد للفائده واعطاء بيرنانكى الصلاحيه لاتخاذ خطوات اعنف لوقف نزيف الاسواق المالىه لكن المشكله ان بيرنانكى لا يملك الا سعر الفائده فقط وهو السلاح الذى تسبب فى المشكله اصلا فتخفيض الفائده الى 3% سيدعم اسواق الاسهم ولكنه سيرفع التضخم والتضخم سيؤدى الى هبوط الدولار، وزيادة عجز الميزانيه والعجز التجارى والرهن العقارى يهدد بشل كل القطاعات والبنوك الامريكيه ومعها بنوك اوربيه كبيره غارقة الى اذنيها فى الازمه واحتمال انهيار مؤسسات كبرى يتزايد فلا بد من رفع حاد لأسعار كل العملات مقابل الدولار حتى يتوقف النزيف وهو امر سيحدث مع الوحوش الثلاث الصين واليابان وكوريا بدء من سبتمبر 2007 اى بعد ايام قليله على الاقل اما اوربا سيراكوزى فترفض صعود اليورو اكثر من 1.3860 التى وصلها قبل كم يوم ومازال يحوم عندها حاليا وسيرحب بهبوط العملة الى 1.1395 (لا خطأ فى الرقم) رغم المفروض ان يصعد بسبب ضعف الدولار لكن بسبب فك الارتباط بين الين والفرنك والكارى تريد واسواق الاسهم والبتترول والعلاقات المتشعبه لابد من هبوط حاد جدا للداو واصحابه واسواق كثير فى العالم لكن لا تصدق ابدأ ان اليورو سيهبط اكثر فهذه مرحلة تصحيحة فقط وبعدها سيخلق فى السماء ان امريكا اليوم عليها ان تضحى بالأم والجنين والطبيب ويمكن الخدامه بعد حتى يعيش الاب.

ان كل هذه المشاكل تحدث لسبب بسيط انه سعر "الفائده" وهذه الكلمة هى سبب المشاكل فلماذا لم ينهار سوق العقار اليابانى او الصينى على الرغم من تسارع وتيرة الدخل والفوائد فى الصين؟

ان الازمه اصلا بدعت بهبوط اسواق الاسهم الصينيه لكن اليابان ولديها فائده نصف فى المانه فقط بعد رفعها من شهرين تقريبا فى السنه حافظت على اداء رائع سواء فى اسواق العقارات الاغلى فى العالم او العملة التى يبيعهها الكل ولا تتحرك من مكانها ابدأ ولو تركت للعرض والطلب لأصبح الين = 5 دولار وتذكر ان الدولار كان = 1 ين فى يوما من الايام وارتفع بسبب الحرب الى 550 ين ورجوعه الى 1 ين امر سيحدث

سواء اتفقت معى ام لا ان شاء الله وقد وصل الى 79 فى عام 94 على مآذكر وسىبقى
الاقتصاد اليابانى المحتل علامة شامخه فى التاريخ وتجربة تستحق المتابعه كيف
يمكن للعبد ان يتفوق على السيد فى لعبته.

ان الفائده هى ام المشاكل وقد تعهد الرحمن بمحقها هى والاموال التى ولدتها مهما
طال الزمن بها وحتى يقتنع الغرب بأن الفائده هى ام المصائب وان الرجوع عنها اولاً
هو بداية الطريق الصحيح فلا تصدق ان الدولار سىخلق فى السماء او ان الداو
وجماسته لن يحفروا الارض فلا يصح الا الصحيح اللهم انى بلغت اللهم فاشهد.

عصام عبدالحلیم

بواحمد تايبان

الكويت فى 2007/9/2